Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجرام السماوية في أبراجها، أو كيف تتحد العناصر الكيميائية وتفترق ؟ لقد أجهدت جسمك وعقلك أيما إجهاد قبل أن توصلت إلى معرفة ما تدّعي معرفته الآن .

تلك هي طريق العلم — طريق المختبر . لقد مشيتَها بثبات وصبر وإخلاص . وأنت ، مع ذلك ، ما تزال بعيداً — لله ما أبعدك ! — عن « لأن » ذلك الجواب الحاسم ، المؤنس الذي تضيع فيه كل « لماذا » و « من أين » و « إلى أين ؟ » .

والآن دعني أسألك : كم شمعة أحرقت يا صاحبي — ولا أقول كم سنة — كيما تخبر الله في نفسك ؟ أم تريدني أن أقول كيما « تبرهن » عن الله لنفسك ؟

كم مرّة صوّبت مجهر روحك ومرقبه إلى باطنك ؟

كم مرة لُطمتَ على خدّك الأيمن فحوّلت الأيسر كذلك ؟

كم مرة أبلجمت غضبك ، وأجَعْت بغضاءك ، وخنقت طمعك ، وفرضت الصوم على أهوائك الأرضية ؟

كم موقعة خضت في بريّة نفسك مع الشيطان الذي في نفسك ؟

وكم مرّة عرّيْت روحك من جلابيب الكبرياء والمجد الباطل والتمسّك بذاتك المائتة ؟

إذا كنت لم تفعل شيئاً من كل ذلك ؛ إذا كنت لم تسلك إلى الآن سبيل تطهير الذات فكيف لك أن تشكّ في نهايتها أو